العربي الصغير

من القصص العالمي للأطفال

الطِّفلان التَّائهان

ملحق « للعربي » بالمجان - العدد ٣١ يوليو (تموز) ١٩٦٢

■ في قرية تقع على حافة غابة كثيفة، كانت تعيش عائلة فقيرة مكونة من أب وأم، وطفلين يدعيان «هانز» و«جريتل».
وكان الأب يكسب القليل جداً من النقود، حتى أنهم لم يكونوا يستطيعون في أغلب الأحيان شراء قوتهم. وكان «هانز» يقول مراراً: «حينما أصبح رجلاً سأشتغل بجد واجتهاد، وأجني مالاً وفيراً، وعندها فإننا لن نجوع، وسأشتري الملابس الجميلة لوالدي ووالدتي وأختي». فكانت أمه تضحك حينما تسمعه يقول هذا الكلام، وتقبله لنواياه الطيبة.

كان «هانز» و«جريتل» يساعدان أمهما بقدر استطاعتهما ويذهبان بعد أوقات المدرسة إلى الغابة ليجمعا ثمر التوت كي تصنع أمهما منه مربى تبيعه إلى أهل القرية، كما كانا يجمعان الحطب ويضعانه في حظيرة البيت. وفي يوم من الأيام خرج «هانز» و«جريتل» لجمع مزيد من الحطب، وقبل أن يغادرا البيت أوصتهما أمهما قائلة: «احترسا أيها الطفلان ولا تتوغلا في الغابة، وكذلك لا تتأخرا في العودة إلى البيت» كما حذرتهما من الابتعاد عن

العظام هذا».

استغرقت جريتل وقتاً طويلاً في إشعال النار حتى نفد صبر العجوز.. وانحنت لترمي قطعة كبيرة من الحطب في موقد النار.. وكانت هذه هي اللحظة التي تنتظرها جريتل فدفعت العجوز بكل قوتها.. فوقعت على وجهها وسط النيران الملتهبة، وفي لحظة قصيرة شبت النار في ملابس العجوز واحترقت وأصبحت رماداً. فأسرعت جريتل وأخذت مفتاح القفص وأطلقت سراح هانز. وأصبحت هي وأخوها في منتهى السعادة والسرور.. ودخلا البيت ليبحثا عما يمكنهما أن يأخذاه فوجدا في أحد الدواليب عدة صناديق مملوءة بالذهب فحشا هانز جيوبه كما ملأ كيساً بالذهب وتزودا بشيء من الكعك وخرجا من البيت مسرعين. ولم يلبثا أن اهتديا إلى الطريق الذي يؤدي إلى بيتهما. وبعد ساعة من الزمن وصلا البيت حيث كان أبوهما وأمهما في حزن عميق على غيابهما.. فسر الأبوان سروراً بالغاً لعودتهما
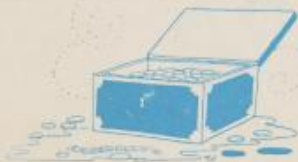
وأخرج هانز من جيوبه الذهب
الذي أحضره من بيت
العجوز .. واشتروا بيتاً
جديداً جميلاً وملابس
فاخرة، وطعاماً شهياً ..
وعاشت العائلة سنين
عديدة بسعادة وهناء
وسرور .

تصدر وتطبع في الكويت